رسالته أن الادارة الاميركية «لا تزال ترفض مشاركة الاتحاد السوفياتي في مسيرة السلام في الشرق الاوسط»، وانه «تم الاتفاق مع الملك حسين على دعوة مندوبين اميركيين للاجتماع مع وفد اردني ـ فلسطيني مشترك في الاسابيع المقبلة، شرط ان يعتبر هذا الاجتماع تمهيداً ولن تدور خلاله مفاوضات رسمية» (السفير، ٣/٦/١٩٨٥).

وابلغ مسؤول اسرائيلي وكالة اسوشييتدبرس قوله ان الولايات المتحدة ابلغت الحكومة الاسرائيلية بقائمة تتالف من سبعة اسماء سبق ان ابلغت «بصفة غير رسمية» الى وزير الخارجية الاميركي جورج شولتس اثناء زيارته الاخيرة الى المنطقة في اوائل ايار (مايو) الماضي. وقال المسؤول الاسرائيلي، الذي طلب من الوكالة عدم الافصاح عن هويته، ان واشنطن لم تطلب من الحكومة الاسرائيلية ان تعطي ردها على القائمة فوراً، كما ان حكومة بيرس الائتلافية لم تناقش، بعد، هذه الاسماء. وذكر المسؤول الاسرائيلي، من بين هذه الاسماء، الشيخ عبد الحميد السائح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، وثلاثة شخصيات من الضفة الغربية هم الياس فريج، رئيس بلدية بيت لحم، ورشاد الشوا، رئيس بلدية غزة المقال من جانب سلطات الاحتلال، وحكمت المصري، رجل الاعمال في نابلس ورئيس البرلمان الاردني سابقاً (الشرق الاوسط، ٥/٦/١٩٨٥).

وفي اليوم الثاني، اكد مصدر في وزارة الخارجية الاميركية ان قائمة تضم تسعة اسماء فلسطينية يجري الآن بحثها في اطار الاستعدادات لتشكيل الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك. وعلى الرغم من نفي المسؤول لان تكون واشنطن قد تسلمت القائمة بصفة رسمية، لم يستبعد أن تكون هذه القائمة هي ذاتها التي نشرتها صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية (المصدر نفسه، ٦/٦/١٩٨٥).

وفي واشنطن، صرح مسؤول كبير في وزارة الخارجة الاميركية بأن الولايات المتحدة ترحب بوجود خطة اردنية تفصيلية لمحادثات السلام في الشرق الأوسط على الرغم من انها تختلف مع عناصر مهمة فيها. وقال، في حديث لمراسلي وكالات الأنباء مشترطاً عدم كشف اسمه: «ما زلنا نتطلع الى خطة واقعية تؤدي الى مفاوضات مباشرة [بين اسرائيل والدول العربية]». وأوضح أن الخطة الاردنية التي اوضحها للصحافيين طاهر المصري، وزير خارجية الاردن، تلقى ترحيباً لانها دليل على قوة دفع جديدة حيال محادثات السلام «وكاقتراح عام، لا يمكن أن يكون اعلان الحكومة الاردنية خطة تؤدي الى مفاوضات مباشرة امراً سيئاً تماماً». وكرر المسؤول الرفض الأميركي «للاطار الدولي» الذي اقترحه طاهر المصري، قائلاً: «لقد تفهمنا الرغبة [الاردنية] في اطار دولي للمحادثات، لكننا لا نزال، الى حد كبير، في مرحلة تقليب الافكار بشأن ما ينبغي ان يكون ذلك [الاطار]... لكننا نأخذ ظهور المشاكل على انه علامة طيبة، فهو يعني أن شيئاً ما يحدث». واكد أن واشنطن راضية، الى حد كبير، عن محاولة الملك حسين التحرك في اتجاه مفاوضات مباشرة هذه السنة و «أن ذلك يتجاوز، بكثير، اي شيء سمعناه من اي زعيم عربي لسنوات في شأن الرغبة في اجراء محادثات سلام مع اسرائيل... هناك قوة دفع جديدة لأن الأطراف تريدها... وسنتوصل الى سبل مناسبة للحفاظ على قوة الدفع، لكن العبء الرئيس يظل على الاطراف المعنية» (النهار، ٧/٦/١٩٨٥).

وبعد مغادرة الملك حسين لواشنطن، قال ادوارد جيريجيان، المتحدث باسم الخارجية الاميركية، «ان اهتمام الولايات المتحدة ينصب، حالياً، على تنظيم لقاء بين وفد اردني ـ فلسطيني لا يضم اعضاء من منظمة التحرير وبين ممثلين اميركيين». واضاف «ان هذا يعد خطوة اولى» موضحاً انه لا يريد التعليق على «سيناريو افتراضي». ومضى المتحدث قائلاً ان الولايات المتحدة ترى ان هذا اللقاء الأول، المزمع عقده، ينبغي ان يمهد لاجراء مفاوضات مباشرة بين العرب والاسرائيليين في اقرب فرصة ممكنة. وتابع «نحن نرغب باقامة حوار مع وفد اردني ـ فلسطيني إذا كان [ذلك] يساعد على التوصل الى سيناريو واقعي يقود الى مفاوضات مباشرة» (السفير، ٨/٦/١٩٨٥).

من جهته، استبعد جورج شولتس عقد اجتماعات اميركية مع «مستويات مختلفة» من الفلسطينيين ومع الاتحاد السوفياتي في اطار المبادرة الاردنية، وقال: «ان المقترحات الاردنية الاخيرة لن تؤدي الى الهدف الاميركي، وهو اجراء مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل». واضاف شولتس، في تصريحاته للصحافيين في جزيرة برمودا البريطانية، «ليس هذا هو ما نتطلع اليه [ويعني بذلك المقترحات الاردنية التي وردت على لسان وزير الخارجية الاردني طاهر المصري في تصريح 'للواشنطن بوست']. ان ما نتطلع اليه، هو خطوات تؤدي الى مفاوضات مباشرة، وحتى لا يسيرون في اتجاه [يعني الاردنيين] بينما نحن نتحدث عن اتجاه آخر». واشار الى أن واشنطن